

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير مساق "تطبيقات تقنية في الموارد البشرية" على تطوير المهارات التقنية والعملية لدى طلاب ماجستير إدارة الموارد البشرية التطبيقية في الجامعات الفلسطينية وتسعى الدراسة لفهم مدى فاعلية هذه المساقات في إعداد جيل جديد من المتخصصين القادرين على الاستفادة من التكنولوجيا في تحسين عمليات إدارة الموارد البشرية؛ كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المختلط الذي يجمع بين الأساليب الكمية والنوعية لتحليل تأثير المساق، بينما يتضمن التصميم النوعي مقابلات متعمقة مع الطلاب لاستكشاف تجاربهم الشخصية والتحديات التي تمت مواجهتها أثناء دراسة المساق، ويتكون مجتمع الدراسة من طلاب ماجستير إدارة الموارد البشرية التطبيقية الذين التحقوا بمساق "تطبيقات تقنية في الموارد البشرية" في الجامعات الفلسطينية، حيث تم اختيار عينة المجتمع تشمل الطلاب الذين التحقوا بمساق تطبيقات تقنية من حيث الجنس، والمستوى الدراسي لضمان تمثيل شامل ودقيق للآراء والتجارب المختلفة وتتضمن العينة 36 طالب من طلاب مساق تطبيقات تقنية 12 طالب من قام بتعبئة الاستبيان، وتتضمن الأداة المستخدمة في جمع البيانات استبانة مصممة بعناية لقياس متغيرات البحث المختلفة، والتي تشمل أسئلة تتعلق بتقييم فعالية المساق، وأظهرت النتائج أن المساق حقق تأثيراً إيجابياً واضحاً على تطوير المهارات التقنية والعملية للطلاب وأظهر الطلاب فهماً جيداً لكيفية استخدام التقنيات الحديثة لتحسين جودة أعمالهم الأكاديمية والإدارية، مما يعكس تحقيق الهدف الأساسي للدراسة والأدوات التكنولوجية المستخدمة في المساق ساهمت بشكل كبير في تحسين الكفاءة العملية للطلاب وتطبيق المهارات المكتسبة في مواقف عملية، وزادت من ثقتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة، وزيادة مهارات تحليل البيانات، نوصي بتعزيز استخدام التقنيات الحديثة في المناهج الدراسية لمساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية، وزيادة الأنشطة العملية والمشاريع الحقيقية ضمن المساق لتعزيز التطبيق العملي لما يتعلمه الطلاب وبالإضافة إلى ذلك يجب توفير ورش عمل ودورات تدريبية إضافية للطلاب لتطوير مهاراتهم في تحليل البيانات واستخدام الأدوات التكنولوجية، نوصي بإجراء بحوث مستقبلية تشمل عينات من جامعات وسياقات ثقافية مختلفة لتقييم تأثير المساق على تطوير مهارات الطلاب، وإجراء تقييمات دورية لمحتوى المساق وأدواته التعليمية لضمان ملاءمتها لسوق العمل ومتطلبات الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التطبيقات التقنية، higher education في ظل التطور المستمر في مجال التكنولوجيا، فمن خلال استخدام الأدوات التكنولوجية مثل نظم إدارة الموارد البشرية (HRIS)، يمكن لأقسام الموارد البشرية إدارة البيانات بفعالية، وتحليل أداء الموظفين بطرق مبتكرة والتكنولوجيا لا تسهم فقط في تحسين العمليات الإدارية، جمعه، 2019) هناك نقص في الدراسات الطولية التي تتبع تقدم الطلاب من إتمام الدورة إلى التطبيق المهني، ففي بيئة الموارد البشرية المدعومة بالتكنولوجيا اليوم، نصير وآخرون، هناك حاجة إلى أدلة تجريبية لدعم فعالية هذا المساق في تعزيز كفاءات الموارد البشرية المحددة. (Odeesh, 2023)

بالإضافة إلى ذلك، تسعى الدراسة لتحديد مدى ملاءمة خطة ومحتوى المساق لسوق العمل ومتطلبات الوظائف الحديثة، تكمن أهمية هذه الدراسة في جوانبها النظرية والعملية، فمن الناحية النظرية، خاصة في سياق إدارة الموارد البشرية، مما يساهم في تجهيزهم لسوق العمل بفعالية أكبر، بالإضافة إلى ذلك، وتسعى لتحسين التجربة التعليمية للطلاب من خلال جمع وتحليل آرائهم وتجاربهم. تسعى هذه الدراسة للإجابة على عدة أسئلة محورية تتعلق بتأثير مساق "تطبيقات تقنية في الموارد البشرية" على تطوير المهارات التقنية والعملية لطلاب ماجستير إدارة الموارد البشرية التطبيقية وتتضمن هذه الأسئلة مدى فعالية المساق في تحسين المهارات التقنية للطلاب، وكيفية تطبيقهم للمعرفة المكتسبة في بيئات العمل الحقيقية، وتعتمد هذه الدراسة على عدة فرضيات أساسية لاختبار تأثير مساق "تطبيقات تقنية في الموارد البشرية" على تطوير المهارات التقنية والعملية للطلاب تشمل هذه الفرضيات وجود تأثير إيجابي للمساق على تحسين المهارات التقنية للطلاب، وتمكنهم من تطبيق المعرفة المكتسبة بشكل فعال في بيئات العمل الحقيقية كما تفترض الدراسة أن خطة ومحتوى المساق ملائمان لسوق العمل ومتطلبات الوظائف الحديثة، وأن التحديات التي تواجه الطلاب يمكن التغلب عليها من خلال تحسينات وتعديلات في تصميم المساق وأخيراً، تفترض الدراسة أن التوصيات المقدمة من الطلاب تساهم في تحسين فعالية المساق في تطوير المهارات التقنية والإدارية. المواد والمنهجية (Materials and Methods) مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب ماجستير إدارة الموارد البشرية التطبيقية الذين التحقوا بمساق "تطبيقات تقنية في الموارد البشرية" في جامعة القدس المفتوحة رام الله، وتم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع تشمل مجموعة متنوعة من الطلاب من حيث الجنس، والخبرة العملية لضمان تمثيل شامل ودقيق للآراء والتجارب المختلفة، وتتضمن العينة 36 طالب من طلاب مساق تطبيقات تقنية 12 طالب من قام بتعبئة الاستبيان مما يتيح جمع بيانات غنية ومتنوعة لتحليلها واستنتاج نتائج دقيقة وشاملة. تتم عملية جمع البيانات في هذه الدراسة من خلال استخدام منهجية

مختلطة تجمع بين الأدوات الكمية والنوعية والنسبة للبيانات الكمية، تتضمن المواد المستخدمة في هذه الدراسة استبانة مصممة بعناية لقياس متغيرات البحث المختلفة، وفهم التحديات والفرص التي أتاحتها المساق وتم تصميم الاستبانة ودليل المقابلات بحيث يكونان شاملاً وموجهان لتحقيق أهداف الدراسة. تحليل البيانات: فقد خضعت لتحليل مضمون باستخدام Maxqda لتحديد الأنماط والموضوعات الرئيسية المتعلقة بتجارب الطلاب والتحديات التي واجهوها (Braun & Clarke), من خلال الجمع بين التحليل الكمي والنوعي، الإجراءات الأخلاقية وجمع المعلومات بشكل سري، وتم الحفاظ على السرية والخصوصية في كل جوانب البحث. وأظهرت أهم النتائج أن الطلاب استفادوا بشكل كبير من التعرف على أدوات الذكاء الاصطناعي واستخدامها، وزيادة مهارات تحليل البيانات، والتطبيق العملي في برامج مثل Excel وMAXQDA لتحليل البيانات وتم استخدام النظرية المجردة والترميز المفتوح والمحوري والانتقائي في التحليل، مما أدى إلى تحسين قدراتهم في التعامل مع البيانات وكتابة الأوراق البحثية بشكل فعال وكانت أهم النتائج للمستجيبين المحاور الاستبانة على النحو التالي: الديموغرافية النوع الاجتماعي: توزيع متوازن بين الذكور والإناث، مع نسبة عالية من الذكور في الاستجابات. المستوى الدراسي: معظم الاستجابات جاءت من السنة الثانية بنسبة أعلى بكثير من السنة الأولى. العمر: معظم الاستجابات جاءت من الذين أعمارهم 25 سنة إلى 50 سنة؛ تقييم مساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية مساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية الذي التحقت به كان مفيداً في تطوير مهاراتي التقنية: الغالبية العظمى من الطلاب اعترفت بفائدة المساق في تعزيز المهارات التقنية لديهم. خطة المساق كانت حديثة وملائمة لسوق العمل: كانت الغالبية ترى أن المساق الحديث ملائم لسوق العمل ومتطلباته. دور مساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية على مهاراتي الحاسوبية المساق زاد من ثقتي في التعامل مع التقنيات الحديثة في مجال الموارد البشرية: يرى الطلاب أن المساق زاد من ثقته على إدارة الموارد البشرية بفعالية. التحديات والفرص وتطوير مهارات البحث واستخدام تطبيقات حديثة كما تم تحليل البيانات واستخدام برنامج Excel، وتعديل تقارير العمل باستخدام الدوال في Excel ودمج التقارير تم تطوير مهارات استخدام Excel وبرامج الذكاء الاصطناعي في إدارة سجلات الموظفين وتحقيق سرعة في الأعمال تعلمت كتابة الأوراق البحثية واستخدام الذكاء الاصطناعي وتم إعداد بحث نوعي وتحليل البيانات باستخدام MAXQDA، التصنيف التكرار النسبة المئوية (%) ذكر 7 53. أنثى 6 46. المجموع 13 100 الجدول 2 : توزيع الاستجابات حول المستوى الدراسي التصنيف التكرار النسبة المئوية (%) السنة الثانية 12 92. الجدول 3 : توزيع الاستجابات حول العمر 0 0 الشكل 1 الشكل 2 الشكل 3 الرسم البياني الثالث يظهر أن غالبية الطلاب ترى أن المساق الحديث ملائم لسوق العمل ومتطلباته. الرسم البياني الرابع يظهر أن الغالبية رأت أن الأدوات والتقنيات المستخدمة في المساق فعالة. الشكل 5 الشكل 6 الشكل 7 الرسم البياني السابع أفاد أكثر من 70% من الطلاب بزيادة قدراته على إدارة الموارد البشرية بفعالية. "برنامج Excel"، هذه الصور تظهر السحابات لهذه الأفرع مما يعكس تنوع اقتراحات الطلاب والتي تعبر عن نظرة شاملة حول كيفية تحسين المهارات المهنية التقنية لتلبية احتياجات الباحثين بشكل أفضل. الشكل 11 سحابة الكلمات للاستجابة لسؤال تعزيز التطبيقات والجانب العملي في تحليل تعزيز التطبيقات والجانب العملي من تعلم مساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية، تم تقسيم البيانات إلى فئتين فرعيتين: تعزيز التطبيقات والجانب العملي، وسحابات الكلمات المستخرجة تعكس بوضوح تأثير هذه الأداة على البحث الأكاديمي، في تعزيز التطبيقات تظهر العبارات مثل استخدام التطبيقات مثل Power BI و Tableau في تحليل البيانات وتوجيه التركيز على التطبيقات العملية تعزيز الخبرة لتحسين مهارات تحليل البيانات واستخدام الذكاء الاصطناعي في مجال إدارة الموارد البشرية"، وهذه السحابات تظهر بوضوح كيف تمكن الطلاب من استغلال هذه التكنولوجيا لتعزيز مهاراتهم وتطويرها وكفاءة أعمالهم البحثية. الجدول 4 : نسبة التنوع اللغوي (Type-Token Ratio) TTR الكود TTR اقتراحات لمساقات تقنية مستقبلية 102 7895 (TTR = 0. 7612) (words) الأطر العملية التطبيقية 317 5188 (TTR = 0. 5146) (words) وهذا يشير إلى أن النصوص تحتوي على مفردات متنوعة بما يكفي لتغطية مختلف جوانب المهارات والتطبيقات في مساق تطبيقات تقنية مثل التحديات تحسين المهارات الأطر، واقتراحات لمساقات تقنية مستقبلية مع الحفاظ على تكرار بعض الكلمات المهمة لضمان الوضوح والتركيز على المحاور الرئيسية، مما يقدم رؤى قيمة حول كيفية فهم الطلاب للمفاهيم الأساسية وتطبيقها في سياقات عملية مختلفة. المناقشة (Discussion) ان تأثير مساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية بشكل واضح من خلال الأنشطة والإمكانيات التي أظهرها الطلاب فهماً جيداً لكيفية استخدام التقنيات الحديثة لتحسين جودة أعمالهم ، وكشفت النتائج عن قدرة استخدام الأدوات التكنولوجية في تحسين الكفاءة العملية وتطبيق المهارات المكتسبة في مواقف عملية، وأكد الطلاب أن هذه الأدوات ساعدت بشكل كبير في تحسين قدراتهم على

إدارة الموارد البشرية بفعالية في التعامل مع هذه التقنيات والأدوات . والمهارات المهنية التقنية، والاقتراحات، مما يعزز فهما شاملاً ومتكاملاً للطلاب مع المساق وأثره على تطوير مهاراتهم. الشكل 12 مما يعزز فهما عميقاً وشاملاً للبيانات. المهارات والتطبيقات في مساق تطبيقات تقنية 1. 2. 3. تحديات دراسة المساق: يشمل تحديات تعليمية فالاستعداد الجيد للدراسة والتحضير للمحاضرات والمشاركة الفعالة في النقاشات والتدريبات لتحقيق أقصى استفادة، الترابط بين العناصر: نجد أن التأثيرات الإيجابية لمساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية تتماشى مع نتائج دراسات مشابهة حول استخدام التكنولوجيا في التعليم على سبيل المثال، أظهرت (2019) جمعه تقييم مستوى تطبيق إدارة الموارد البشرية الإلكترونية على أداء وظائف إدارة الموارد البشرية بالجامعات بشكل كبير في المهام الأكاديمية والعملية، وأظهرت دراسة (2016) السبيعي أن هناك علاقة طردية بين نظم معلومات الموارد البشرية ودورها في تطبيقات إدارة الموارد البشرية، مما يؤكد على أن استخدام نظم معلومات الموارد البشرية يساهم بشكل ملحوظ في تعزيز إدارة الموارد البشرية وتعزيز المهارات؛ تم التأكيد على أن دور إدارة الموارد البشرية يعزز بشكل كبير إدارة الجودة الشاملة بالمؤسسات ويعزز المهارات بنسبة ملحوظة، وأظهرت دراسة (2022) نصير وآخرون أن تطبيق إدارة الموارد البشرية ينعكس بشكل فعال في مهام موظفي المؤسسات من خلال التقنيات التفاعلية وتساعد في تنظيم الملفات وتوجيههم خلال العملية؛ وفي دراستنا حول تأثير مساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية على تطوير مهارات الطلاب في جامعة القدس المفتوحة، أولاً، النطاق الجغرافي والثقافي للدراسة يقتصر على جامعة القدس المفتوحة، مما يعني أن النتائج لا تكون قابلة للتعميم بشكل مباشر على جامعات أخرى أو في سياقات ثقافية مختلفة. ثانياً، ثالثاً، مثل التطبيقات العملية في بيئات العمل المختلفة. رابعاً، محايد من القدرة على تعميم النتائج على جميع الطلاب أو الفئات العمرية الأخرى. الاستنتاجات (Conclusions) تظهر النتائج أن مساق تطبيقات تقنية في الموارد البشرية حقق تأثيراً إيجابياً واضحاً على تطوير مهارات الطلاب التقنية والعملية وأظهروا فهماً جيداً لكيفية استخدام التقنيات الحديثة لتحسين جودة أعمالهم الأكاديمية والإدارية، مما يعكس تحقيق الهدف الأساسي للدراسة وهو تقييم مدى فهم الطلاب لهذه التقنيات واستيعابهم لإمكانياتها في تعزيز مهاراتهم في إدارة الموارد البشرية كما بينت النتائج أن الأدوات التكنولوجية المستخدمة في المساق ساهمت بشكل كبير في تحسين الكفاءة العملية للطلاب وتطبيق المهارات المكتسبة في مواقف عملية، وزادت من ثقتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة. من خلال تحليل البيانات باستخدام النظرية المجردة، تم تحديد العلاقات بين مختلف الجوانب المتعلقة باستخدام التقنيات في إدارة الموارد البشرية ويمثل الشكل التالي خريطة العلاقات المستخلصة من هذا التحليل، والتي توضح كيف تتفاعل الفئات المختلفة مثل دراسة المساق، وتعزيز التطبيقات، مما يعزز فهماً شاملاً ومتكاملاً لتجربة الطلاب مع المساق وتأثيره على تطوير مهاراتهم. حيث اعترفت الغالبية بفائدة المساق في هذا الجانب. كما أظهرت البيانات مستويات عالية من الوعي بإمكانية تطبيق ما تعلمه الطلاب في المساق في مواقف عملية، والأدوات والتقنيات المستخدمة في المساق كانت فعالة. ثانياً، وثقتهم في التعامل مع التقنيات الحديثة. أما التحديات،